

قراءة تفسير آضواء البيان (767) - ربع يس (971) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم اكمالا لعمل شيخه - 00:00:03

الشيخ محمد الأمين الشنقيطي وعلى منهجه ونحن في هذا اللقاء نمضي مع المؤلف في تفسير سورة عما يتساءلون قال اتابه الله قوله تعالى عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون - 00:00:29

كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون عما اصله عما ادغمت النون في الميم ثم حذف الف الميم لدخول حرف الجر عليه لفرق بينما الاستفهامية وما الموصولة والمعنى عن اي شيء يتساءلون - 00:00:50

وقد يفصل حرف الجر عن ما فلا يحذف الالف وانشد الزمخشري قول حسان رضي الله عنه على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد وقال في الكشاف وعن ابن كثير انه قرأ عمه - 00:01:16

بهاء السكت ثم وجهها بقوله اما ان يجري الوصل مجرى الوقف واما ان يقف ويبدأ يتساءلون عن النبأ العظيم على ان يضمروا يتساءلون لأن ما بعده يفسره وقال القرطبي قوله عن النبأ العظيم - 00:01:39

ليس متعلقا يتساءلون المذكور في التلاوة ولكن يقدر فعل اخر عما يتساءلون عن النبأ العظيم والا لا يعيده الاستفهام. اعني النبأ العظيم وعلى كل حال فانما تساءلوا عنه ابهم اولا ثم بين بعده بأنهم يتساءلون عن النبأ العظيم - 00:02:04

ولكن بقى بيان هذا النبأ العظيم ما هو فقيل هو الرسول صلى الله عليه وسلم في بعنته لهم وسلم في قيل القرآن الذي انزل عليه يدعوهم به وقيل فيبعث بعد الموت - 00:02:36

وقد رجح ابن جرير رحمة الله احتمال الجميع. وان لا تعارض بينها والواقع انها كلها متلازمة لان من كذب بواحد منها كذب بها كلها ومن صدق بواحد منها صدق بها كلها - 00:02:59

ومن اختلف في واحد منها لا شك انه يختلف فيها كلها ولكن السياق في النبأ وهو مفرد فما المراد به هنا بالذات قال ابن كثير والقرطبي من قال انه القرآن - 00:03:21

قال بدليل قول الله تعالى قل هو نبأ عظيم انت عنه معرضون ومن قال انه البعث قال بدليل الذي بعدها ان يوم الفصل كان ميقاتا قال صاحب التتمة اتابه الله - 00:03:40

والذي يظهر والله تعالى اعلم ان اظهراها دليلا هو يوم القيمة والبعث لانه جاء بعده بدلائل وبراهين كلها دالة على البعث وعقب عليها بالنص على يوم الفصل صراحة اما براهين البعث فهي معلومة اربعة - 00:04:01

خلق الارض والسماءات واحياء الارض بالنبات ونشأة الانسان من العدم واحياء الموتى بالفعل في الدنيا لمعاييرتها وكلها موجودة هنا اما خلق الارض والسماءات فنبه عليه بقوله الم يجعل الارض مهادا والجبال اوتادا - 00:04:27

وقوله وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا وكلها ايات كونية دالة على قدرته جل وعلا كما في قوله لخلق السماءات والارض اكبر من خلق الناس واما احياء الارض بالنبات - 00:04:52

وفي قوله سبحانه وانزلنا من المعصرات ماء فجاجا لخرج به حبا ونباتا وجذات الفافا كما قال تعالى ومن اياته انك ترى الارض

خاشعة فإذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيها لمحبي الموتى - 00:05:16

انه على كل شيء قدير واما نشأة الانسان من العدم ففي قوله تعالى وخلقناكم ازواجا اي اصناف كما قال سبحانه قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عظيم - 00:05:43

واما احياء الموتى في الدنيا بالفعل ففي قوله جل وعلا وجعلنا لكم سباتا والسبات هو الانقطاع عن الحركة وقيل هو الموت فهو موتة صغرى وقد سماه الله تعالى وفاة في قوله جل وعلا - 00:06:09

الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وفي قوله سبحانه وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه وهذا كقتيلبني اسرائيل وكطير ابراهيم عليه السلام - 00:06:38

وهذه ايات البعث ذكرت كلها مجملة قال صاحب التتمة اثابه الله وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا عليه ايرادها مفصلة في اكثر من موضع ولذا عقبها تعالى بقوله ان يوم الفصل كان ميقاتا - 00:07:02

اي ميقاتا للبعث الذي هم فيه مختلفون فيكون السياق مرجحا للمراد بالنبا هنا وهو ان المراد به البعث ويؤكد ذلك ايضا كثرة انكارهم وشدة اختلافهم في البعث اكثرا منه في البعثة - 00:07:32

وفي القرآن فقد اقر اكثراهم ببلاغة القرآن وانه ليس سحرا ولا شعرا فما اقرروا جميعا بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأمانته ولكن شدة اختلافهم هي في البعث كما في اول سورة صاد - 00:08:01

وسورة قاف وهي الاولى قوله تعالى وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. وقال الكافرون هذا ساحر كذاب وجعل الالهة لها واحدا ان هذا لشيء عجب وفي قاف قال تعالى بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم - 00:08:27

فقال الكافرون هذا شيء عجيب فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيدا للبعث اشد استبعادا للبعث مما قبله والله تعالى اعلم ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما قد سلف - 00:08:52

واعمل ان يتجدد اللقاء بيننا وبينكم وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:15